

#31 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 531 الى

[341] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

ملة ابراهيم هي ملة الحنيفية السمحاء. من رغب عنها فقد وقع في الجهاد التي والسفاهة ولا صحة لمن زعم بان الهداية في اتباع اليهودية او النصرانية. بل الهداية في اتباع - 00:00:00

الاسلام الذي هو دين جميع الانبياء والمرسلين وهدى القلوب للذلة مراتب الاحسان وبحكمة بخلاصة التفسير للقرآن لا تهجروا القرآن يا احبابي فهو الشفيع لنا يوم حسابي وهو المعلم يا اولي الالباب - 00:00:20

وبنا نحيا به هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدون قل بل ملة ابراهيم حنيفأ وما كان من المشركين من افتراءات اهل الكتاب انه من اراد الهداية فعليه باتباع ديانتهم. حيث قال اليهود كونوا - 00:01:20 على ملتنا يهودا تهتدوا. وقال النصارى كونوا على ملتنا نصارى تهتدوا. فكلا الفريقين يدعوا الى دينه المحرف. قل لهم يا محمد بل تعالوا الى الملة الحنيفية. نتبع ملة اهل ابراهيم عليه السلام. الذي تدعون انكم على دينه. والحنيف في الاصل هو الماء - 00:02:15

ووصف به ابراهيم عليه السلام انه كان مائلا عن الاديان الباطلة كلها ما لعنها. واستقام على الدين الحق وما كان من مشركين. بل كان مؤمنا موحدا. وقد اتفقنا جميعا على صحة دين - 00:02:45

ابراهيم عليه السلام والاخذ بالمتفق عليه اولى من الاخذ بال مختلف فيه قوله امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم - 00:03:05

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون مم يرشد الله تعالى المؤمنين الى جواب جامع وكلمة سواء تفيد نبذة التعصب ادعوا اهل الكتاب الى اتباع الوحي الالهي. الذي ارسل الله تعالى به الانبياء جميعا. قوله ايتها المؤمنون - 00:03:46

باهل الكتاب الذين يزعمون ان الهداية في اتباع ملتهم قوله لهم ليست الهداية في اتباع ملتكم فقد دخلها الشرك والتحريف. وانما الهداية في ان نؤمن بالله تعالى. وبالقرآن الذي انزل علينا ونؤمن بما انزل على ابراهيم وعلى ابنائه اسماعيل واسحاق ويعقوب ونؤمن - 00:04:18

انزل على الاسبطات وهم الانبياء من ولد يعقوب عليه السلام. ونؤمن بالتوراة الحق التي انزلها الله على موسى غير المحرف. ونؤمن بالانجيل الحق الذي انزله الله على عيسى غير المحرف - 00:04:48

ونؤمن بالكتب التي انزلها الله تعالى على الانبياء جميعا. لا نفرق بين احد من الانبياء يع سنؤمن ببعض وننكر ببعض كما فعلتم بل نشهد بان الجميع رسول الله ونحن لله وحده منقادون خاضعون - 00:05:08

فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فان امن اليهود وامن النصارى ايمانا مثل ايمانكم يا عشر المؤمنين. وصدقوا مثل تصديقكم - 00:05:36

فقد اهتدوا الى الحق والى الصراط المستقيم. وان اعرضوا عن هذا الایمان الشامل والكامل وكذبوا بالانبياء كلهم او بعضهم وكذبوا بالكتب كلها او بعضها فاعلم انما يريدون دون عداوتكم وخلافكم. وليسوا من طلب الحق في شيء. فلا تحزن يا محمد. اطمئن - 00:06:16

سيكفيك الله تعالى اذاهم. وينصرك عليهم فهو السميع وعليهم والعلم بنيائهم وافعالهم. يسمع ما ينطقون به
ويعلم ما يضمرونه من المكر والشر والخديعة صبغة الله ومن احسن من الله صباغة - 00:06:46

ونحن له عابدون. يبين الله تعالى في الآية الكريمة ان دين الله تعالى وهو اسلام هو افضل الاديان واحسن الشرائع وهو اولى بالاتباع.
صبغة الله اي الزموا دين الله وهو الاسلام - 00:07:21

الذى صابغنا الله تعالى به وفطرنا عليه فظاهر اثر الصبغ في التوب هذه هي صبغة الله. اما ما يلقنه الاخبار
والرهبان لاتباعهم من التشريعات المحرفة هي من صبغة البشر. فهل نختار صبغة الله ام صبغة البشر؟ العاقل لابد وان يختار صبغة
الله - 00:07:41

ودين الله اذ لا دين احسن من دين الله. دين يهدي للاعتقاد الصحيح. والخلق الكريم والعادات الحسنة والسياسة الرشيدة والمعاملات
القائمة على رعاية المصالح ودرء المفاسد وفي هذه الآية توطئة لانتقال الخلافة الى المسلمين. بعد استبعاد من سبهم. استبدل قوم -
00:08:11

قالوا سمعنا وعصينا بقوم قالوا سمعنا واطعنا. ستأتي ايات سورة البقرة الان لتبيين المنهج الذي ارتضاه الله تعالى للبشرية. ستأتي
الآيات لتعزز الايمان الكامل والاسلام الشامل. تعرّز الايمان الكامل بكل اركانه وموجااته. وتعرف الاسلام الشامل - 00:08:41
بكل اركانه وتشريعاته واحكامه ونظمها. التي يحتاجها الناس في سائر مجالات الحياة العقائدية والعبادية والروحانية والسياسية
والاقتصادية والاسرية والاجتماعية لتأسيس نظام متكامل يؤمن الفرد ويربي الاسرة وينظم الجماعة. بتكوين مجتمع فاضل يقوم
على تقوى الله تعالى وحسن عبادته وبه - 00:09:11

تعمر الارض قل اتاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا لكم اعمالكم ونحن له مخلصون. ادعى اهل الكتاب انهم اولى بالله منا.
واحق بان تكون النبوة فيهم. فرد القرآن - 00:09:51

وعليهم بحجتين مبطلتين لدعواهم في هذه الآية القصيرة. الحجة الاولى يا اهل الكتاب اتجادلوننا في شأن الله؟ زاعمين بانكم اولى
بالله منا؟ هذا كلام لا يستقيم كما هو ربكم فهو ربنا. كذلك وهو رب الجميع على السواء. لا تختصون به - 00:10:26
وكلنا عبيد. والحججة الثانية لنا جزاء اعمالنا لكم جزاء اعمالكم. لا احد وزر غيره. فالتفاضل في المنازل عند الله ليس بالنسبة ولا
بالعرق. وانما بالاعمال صالحة والاخلاص لله تعالى فيها. وانتم قد وقعتم في الشرك بعبادة عزير والمسيح - 00:10:56
على الله تعالى. اما نحن فمخلصون لله تعالى في العبادة. لم نشرك به شيئاً ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب اسباط
كانوا هودا او نصاري قل ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله - 00:11:26

اه وما الله بغافل عما تعملون. ادعى اهل الكتاب ان الانبياء والرسل السابقين كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط عليهم
السلام كانوا على ملة اليهودية او النصرانية. فيما عشر اهل الكتاب هل انتم اعلم بديانتهم - 00:12:13

ام الله فان زعموا ان هؤلاء الانبياء كانوا على ملتهم فقد كذبوا. لان مبعث هؤلاء وموتهم كان قبل نزول التوراة وقبل نزول الانجيل.
فكيف صاروا هودا او نصاري وهم بهذا يكتمنون الحق. ولا احد اشد ظلماً من الذي اخفي شهادة - 00:12:45

عنه علمها من الله. وليس الله بغافل عن اعمالكم وسيجازيكم عليها تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبت ولا تسألون عما
كانوا يعملون. هذه الآية كررها الله تعالى لانها تضمنت معنى التهديد والتخويف. اي اذا كان اولئك الانبياء - 00:13:15

على فضلهم وجلالة قدرهم سيجازون باعمالهم وكسبيهم فانتم اولى ان تجازوا عليكم وكسبيكم. فلا معنى لافتخار بالآباء والاسلاف.
والاتكال على الماضي. لانه و شأن العاجز الضعيف الذي لا يعمل في حاضره وانما يتباهى بماضيه. فكل نفس بما عمدت - 00:13:59
رهينة سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عاقبتهما التي ان كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء. الى صراط مست
ثقل هذه الآية من اعجاز القرآن الكريم. حيث تحدثت عن - 00:14:29

طولة قبل وقوعها فكان الامر كما اخبرت. وتوضيح ذلك كان المسلمين في المدينة المنورة يستقبلون بيت المقدس في صلاتهم.
استقبلوا بيت المقدس بضعة عشر شهراً. اي ما يقارب السنة والنصف. وقبل تحويل القبلة الى المسجد الحرام اخبر الله تعالى نبيه

الصلوة والسلام بما سيقوله اليهود اعتراضا على تحويل قبلة من بيت المقدس الى الكعبة. سيقول قالوا خفاف العقول من اليهود ومن المنافقين ما الذي صرف المسلمين عن قبلة بيت المقدس - 00:15:45

التي كانت قبلتهم من قبل. وفعلا قالوا تلك المقوله واثاروا الدعاية المسمومة في الصف الاسلامي بهذه المناسبة. فعلم الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام الحجة ليرد عليهم. اجبهم يا محمد قائلا الجهات كلها ملك لله - 00:16:05

فلله المشرق والمغارب. لا مزية لجهة دون اخرى وانما الامر بيد الله يختار ما يشاء وله ان يخص جهة بحكم دون اخرى. فاذا امرنا الله تعالى باستقبال جهة في الصلاة - 00:16:35

ا او ليس امامنا الى الاستجابة لامر الله. دون تململ ولا مجادلة. والله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء من عباده الى صراط مستقيم. لا اعوجاج فيه ولا انحراف وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على - 00:16:55

الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من يتبعه الرسول من ينقلب على عقبيين وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:17:26

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. جعل الله تعالى الامة الاسلامية امة خيارا عدولا. وسطا بين الامم كلها والوسطية تعني الانضالية والخيرية والرفعة. فامة الاسلام وسط في كل شيء وسط في العقيدة وفي الشريعة وفي الاخلاق وفي المعاملات. جعلناكم امة وسطا لتكونوا يوم القيمة - 00:18:18

شهداء للنبياء والرسل على انهم بلغوا اقوامهم ما امرهم الله تعالى بتلبيغه ونصحوهم بما ينفعهم. ول يكون الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم بما وارسل به اليكم. ثم بين الله تعالى الحكمة في تحويل القبلة الى الكعبة. وما جعلنا - 00:18:58

تحويل القبلة الا لختبر ونتحسن اهل الایمان. فنعلم من يستجيب لامر الله ويتابع الرسول عليه الصلاة والسلام. ونعلم من يرتد عن دين الله ويشك في دين الله لضعف يقينه ثم بين الله تعالى اثار تحويل القبلة في نفوس المؤمنين وغيرهم. فقال تعالى - 00:19:28

ا او انها لكبيرة. اي كان امر تحويل القبلة عظيما وصعبا وشاقا الا على اهل الایمان. الذين ثبتم الله تعالى وبث الهدایة في قلوبهم فلم تؤثر فيه المفاجأة ولم يصدّمهم الحدث. وتأملوا الى بنى سلمة - 00:19:58

وصلهم خبر تحويل القبلة وهم يصلون. اذ مر بهم احد الصحابة الذين صلوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوجدهم يصلون جهة بيت المقدس. فنادى فيهم يا قوم ان رسول الله - 00:20:28

صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن. وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوه وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وهم يصلون يا الله! يا الله! ما اسرع الاستجابة! لم يقولوا اتخذنا هزوا - 00:20:48

مرة تجعل القبلة هنا ومرة هناك. ولم يقولوا سنكمel الصلاة وبعدها لكل حادثة حديث. ابدا ابدا. وانما بادروا بالاستجابة. لان التجدد يجعل المسلم مستسلما لله تعالى في كل شؤون حياته. يقبل احكام الله بالسمع والطاعة. والحب والاسلام - 00:21:18

دون جدل او احتراض او نقاش او تململ بعكس المنافق الذي يكثر السؤال النقاش ليس بقصد الفهم وانما بقصد التشكيك والجلل. وما زال قال مسجد بنى سلمة شاهدا الى اليوم على سرعة استجابة الصحابة لامر الله. وقد سمي - 00:21:48

فمسجدهم من يومها بمسجد القبلتين. وقد ذكر المفسرون ان اليهود اعترضوا على تحويل القبلة وشكوا في صلاة المسلمين السابقة. خاصة من مات قبل ان تحويل القبلة فانزل الله تعالى قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:22:18

ومعناها ما كان الله ليذهب صلاتكم واعمالكم الصالحة في الفترة التي سبقت تحويل القبلة الى الكعبة لانه سبحانه رؤوف رحيم بعباده. ولا يضيع اجر ومن احسن عملا في كلماته متعلمين الفقه من لمحاته - 00:22:48

ان ارى به اراحتنا تسمى بنا بخلاصة التفسير للقرآن قصص به تعطينا اسم العبر تحكيم ابناء فيها مدرج عمق قصة الرسل الكرام مع البشر وتكون تثبيت لقلب حبيبنا. بخلاصة التفسير - 00:23:28

